

كلمة الرئيس محمد أنور السادات في الحفل الذي اقامته

الغرفة التجارية الامريكية العربية

في ولاية تكساس في ١ نوفمبر ١٩٧٥

أنني والسيدة حرمي أحمل إليكم تحيات ٣٨ مليون مصري وعندما نعود الي بلادنا في الاسبوع المقبل سنحمل معنا آخر الانطباعات عن بلادكم

انني لا اجد مكانا انسب من تكساس لتكون تتويجا لختام رحلتنا .. فمنذ اللحظة التي وطأت فيها اقدامنا ارض بلادكم وتقابلنا معكم ادرکنا تماماً لماذا تعتبر تكساس مكاناً فريداً وعظيماً ، ليس لانها بلاد الغني والثروة الطبيعية ، بل اهم من ذلك انها بلاد الرقي

ان المساحات الشاسعة من الاراضي الزراعية والمراعي بالاضافة الي ازدهار الصناعة والتجارة.. كل هذا يسير جنباً الي جنب .. لكن يتفوق عليهم الحرارة والكرم الفياض لاهل هذه المنطقة جماعات وأفراداً ، ان دروس التاريخ لاکیدة علمتنا انه لا حضارة تستمر بدون شعب عظيم يحييها.. ولكن لكم كل الحق في ان تفخروا بولايتكم وبأنفسكم

انني اعلم ان هيوستون هي احدي المدن الامريكية التي تنمو بسرعة وهذا شيء اكتسبتموه وتستحقونه .. وانه لمن دواعي السرور ان نري ان هذا الازدهار لم ينته، ان التقدم التكنولوجي والعلمي ليسا هدفا في حد ذاتهما .. وانما مجرد وسيلة تيسر حياة الانسان وتجعله اكثر سعادة

انني شخصياً من أصل منطقة زراعية تعتبر قلب بلادنا ، انهم هناك يخافون الله ويحترمون القانون ، ويعملون بجد ، ولهذا فإنني ادرك تماماً مايعنيه ان ينتمي الانسان الي مكان عظيم مثلكم . ويسعدني علي وجه الخصوص ان اجد بينكم جالية

عربية ناجحة ومزدهرة وكما تعلمون فإن العرب قد ساهموا بقدر كبير في الماضي في تطور الحضارة الغربية ولا تظنون ان هذه المساهمة العربية قاصرة علي الماضي فقط

ان امتنا اليوم قادرة علي العطاء كأني وقت مضي ، ان التاريخ يعلمنا .. أن الحضارات تمر بالعديد من التقلبات لكنها لاتختفي ابدا .. انها شعاع داخلي يتدفق في ضمائر الشعوب

أيها الاصدقاء

انه ليهما ان نوثق علاقاتنا بكم . اننا نود ان نعرفكم اكثر وان تفهمونا انتم اكثر .. هناك فرص لا نهاية لها للاستثمار من تكساس في مصر ، اننا نبني نظاماً يضمن قسطاً عادلاً لكل شريف .. اننا نخلق الجو المناسب لايجاد علاقات عادلة وصحية

انا اعلم انكم حريصون علي استقلالكم وعلي هذا فإنكم لابد وان تقدروا مدي اصرارنا علي المحافظة علي استقلالنا ، والحرص علي حرية ارادتنا في جميع المجالات ، سياسية .. اقتصادية ، ثقافية ، ايدولوجية .. فقد اصدرنا التشريعات اللازمة لتنشيط الاستثمار

ان المستثمرين الاجانب الان محصنون ضد التأميم ، والحراسة ، والمصادرة والاستيلاء .. كما اننا نضمن حرية اعادة تصدير الارباح ورأس المال ونحن نعتقد اننا نستطيع ان نكون شركاء علي وفاق تام .. ونحن مصممون علي ان نجعلها علاقة تعاونية مبنية علي المصالح المشتركة .. اننا نعتقد اننا قد عملنا كل شيء لتفادي الخلافات .. لكن اذا نشأت اية خلافات فإننا قبلنا ان يكون حلها عن طريق البنك الدولي ، اننا نريد منكم التكنولوجيا .. والخبرة . لقد كنتم السباقون في مجالات الصناعات البتروكيماوية ، وصناعة السفن والصناعات الزراعية ولقد زرت اليوم مركز جونسون لأبحاث الفضاء وتأثرت جدا بمدي التقدم التكنولوجي والخبرة

الممتازة في ادارته .. اننا نحب ان نبلغكم اننا نشارككم الامل في ان تكون ثمار
برامج الفضاء متاحة لجميع دول العالم

أيها الاصدقاء

كما قلت من قبل فلقد اتخذنا عدة خطوات هامة علي الطريق الطويل للسلام بمعاونة
الرئيس فورد انني لسعيد ان اقول انه منذ ان تقابلنا معه للمرة الاولي في سالزبورج
ثم للمرة الثانية في واشنطن .. وجدت ان كلينا متفق في ان نتابع السعي للسلام
بعزيمة لانتوقف حتي يسود الهدوء المنطقة ويعم السلام العادل

وفي الختام .. انني أري من الاتصالات التي اجريتها منذ ان بدأت هذه الرحلة ان
توقعاتي كانت صحيحة ، هناك فرص عظيمة للتعاون بين شعبينا وبلدينا ، وان هناك
فرصا عديدة للاستثمار والمشروعات المشتركة التي سيستفيد منها شعبينا